صبح الأعشى في صناعة الإنشا

طائرة السمعة سافرة من الهودج وهي تغني .

(وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لاقينا جذاما وحميرا) .

(ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جردا للمنية ضمرا) .

(فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عيدانه ان تكسرا) .

(سقيناهم كأسا سقونا بمثله ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا) .

وكان الأمر كذلك فإن الكسرة اولا كانت على المسلمين ثم كانت لهم الكرة على التتار فسبحان منطق الألسنة ومصرف الأقدار .

الفخذ الثالث من آل ربيعة آل علي وهم فرقة من آل فضل المقدم ذكرهم ينتسبون الى علي بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة قال في مسالك الأبصار وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين إخوتهم آل فضل وبني عمهم آل مرا ومنتهاهم الى الحوف والجبابنة الى السكة الى البرادع قال في التعريف وإنما نزلوا غوطة دمشق حيث صارت الإمرة الى عيسى بن مهنا وبقي جار الفرات في تلابيب التتار قال في مسالك الأبصار وهم أهل بيت عظيم الشأن مشهور السادات الى اموال جمة ونعم ضخمة ومكانة في الدولة عليه وأما الإمرة عليهم فقد ذكر في مسالك الأبصار أنه كان اميرهم في زمانه رملة بن جماز بن محمد بن ابي بكر بن علي بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة ثم قال وقد كان جده اميرا ثم ابوه قلد الملك الأشرف خليل بن قلاوون جده محمد بن ابي بكر إمرة آل فضل حين امسك مهنا بن عيسى